

واشنطن تبحث عن أحصنة جديدة في سورية

رزوق الغاوي

يبدو منطقياً أن تسارع الأحداث بشقيها السياسي والعسكري على الساحتين السورية والعراقية بصورة دراماتيكية، إن صمح التعبير، قد حال إلى حد ما، دون إمكانية التكهّن تماماً بمعرفة ما هو قادم من تطورات على المدى القريب على المسألة السورية، من دون تأثير ذلك التسارع سلباً على ما حققه الجيش العربي السوري والقوات الريفية من منجزات ميدانية، أو على التفاؤل بحتمية القدرة على امتصاص كل المحاولات الرامية إلى تشويه الهالة الوطنية ذات البعد الاستراتيجي التي تحيط بالعملية الوطنية، أو إلى تضيق البوصلة التي يعمل بموجبها محور المقاومة فيها، وخاصة في ضوء اقتراب إنهاء الوضع الميداني في سورية، وقد تمثل بعض تلك الأحداث بمواصلة الجيش العربي السوري تقدمه في مختلف الجبهات الشرقية والجنوبية.

إقدام رئيس إقليم كردستان العراق المنتهية ولايته مسعود بارزاني على إجراء استفتاء مستهدداً لإعلان الانفصال عن الوطن العراقي الأم بدعم إسرائيل.

استعادة الجيش العراقي والحشد الشعبي كركوب من سيطرة البشمركة خروج فلول داعش «الأمان» من الرقة بدعم أمريكي، لتنتشر في جيوب متبقية في محافظتي دير الزور والأنبار.

زيارة الوزير السعودي تامر السبهان لمحافظة الرقة مع المنسق الأمريكي للحلفاء الدولي الجنرال بيرت ماكفور.

دخول وحدات عسكرية تركية إلى مناطق في ريف حلب الغربي والتوجه نحو محافظة إدلب بما يتجاوز «أسنانا».

زيارة رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء محمد باقرى لدمشق وتأكيد دعم بلاده لسورية في مواجهة الإرهاب.

في ضوء تلك التطورات بما فيها من إيجابيات وسلبات، تلوح في الأفق محاولات أميركية حديثة لخلط الأوراق والبحث عن أحصنة جديدة للتوظيف بعد إخفاقها عبر أحصنتها القديمة التي انتهت صلاحيتها وقُشلت في إنجاز مهماتها التأميرية، فيما يبدو أن واشنطن تصعد وضع سيناريو «أميركي سعودي» جديد خاص بسورية بدأت تظهر ملامحه من دون أن تتضح تفاصيله في ضوء زيارة السبهان للبلدة عين عيسى في محافظة الرقة ومعه ماكفور، مع الأخذ بالحسبان أن مضمون الكتاب الأميركي معروف من عنوانه والأملّة كثيرة، حيث اعتادت الإدارات الأميركية وأخرها إدارة دونالد ترامب انتهاز سياسة العمل في الظلام واللف والدوران والكتب والخداع والنفق والطعن من الخلف حتى تجاه معلائها ممن تزعم أنهم صديقة لهم أو أنهم أصدقاء لها.

بهذا الصدد يمكن القول إن علاقة واشنطن بالآخرين من حكومات وأحزاب وتيارات سياسية وشخصيات، محكمة بخط بياني ذنبياته سريعة التبدل صعوداً وهبوطاً، بما يتسجم في النهاية مع أهداف السياسة العامة الأميركية الرحلية والإستراتيجية، وهذا الأمر بطبيعة الحال، ينبثق على العلاقة بين واشنطن وأكرد سورية الذين باتوا في هذه الأونة أحد ضحايا الصداقة المصلطعة والمفترقة، وخاصة بعد فرض سيطرة الجيش العراقي على مدينة كركوك مع ما يعنيه ذلك من إحباط أي توجه انفصالي ليس فقط في العراق، بل في سورية أيضاً، ما يستدعي من المكون الكردي السوري بكل فصائله إجراء مراجعة نقدية لواقفه السياسية ولعلاقته المتارجحة مع الولايات المتحدة الأميركية، والكف عن التفتع بوعودها الكاذبة وعهودها الوهمية، انطلاقاً من مواثيقه السورية وبما يتفق مع المصلحة الوطنية السورية العليا، ومن العتقد أن المكون الكردي السوري بات على قناعة شبه تامة بعدم جدوى السير وراء إلهام وأهداف غير قابلة للتتحقق.

وعلى ذلك فإن أكرد سورية محكومون بضرورة إدراك حقيقة أن المصالح الأميركية الإمبريالية تبقى في عقل المؤسسات التي تتحكم بالقرارات السياسية والاقتصادية والعسكرية الأميركية فوق كل اعتبار إنساني أو أخلاقي نظيف، ما يعني أن تلك المصالح تنطلق من أطماع أميركية لا تنتهي عند حدود معينة، ما يستدعي الحذر من أن وراء أكمة السمي الأميركي للوجود عبر «قوات سورية الديموقراطية» في بعض مناطق الشمال السوري الغنية بالنفط ما وراءها، وخاصة بعد تقدم تلك القوات نحو مناطق نفطية شرق نهر الخابور، ما أثار قلقاً سورياً مشرعاً استدعى رداً حازماً يؤكد أن دمشق لن تسمح لأي أحد بانتهاك سيادة الدولة تحت أي ظرف، وأن انتشاء الأكراد بالعدم والساعة الأميركية لن يدوم إلى الأبد، مع الإشارة في الوقت نفسه إلى ما سبق هذا الرد من حديث حول وجود إمكانية للحوار لمعالجة المسائل الخلافية مع الأكراد.

في ضوء التطورات الأخيرة يمكن القول إن الرهان الأميركي على إمكانية عرقلة التسوية السياسية للمسألة السورية ونهايه نحو خلط الأوراق في الساحة السورية، رهان سيؤول للسقوط لانعدام ارتكازه على أسس موضوعية من جهة، ومن جهة ثانية لتجاهل المراهن الأميركي لحقيقة أن محور المقاومة بعد تجزئه وترسبه وتماسكه العنصري، بات قادراً على التصدي لجميع السيناريوهات الشبوية وإسقاطها، وعلى اللاهثين وراء سراب الصداقة الكاذبة مع الولايات المتحدة الأميركية والدعم الأميركي المشبوه، التمييز بين ما هو أسود وما هو أبيض والعودة إلى جادة الصواب.

”

أول مرة.. واشنطن تقر باستخدام «النصرة» للكيميائي في سورية

الشعار: السوريون لا يستكون على ضيم ولا يرضخون للميمنة

الوطن

أكد اللواء محمد الشعار وزير الداخلية، أن السوريين «لا يستكونون على ضيم أجنبي ولا يرضخون للهيمنة الاستعمارية ضاربين المثل في التمسك بالحق وسباقين إلى نيل شرف الشهادة لتبقى سورية موطناً للغز والإباه وواحة للأمن والأمان».. وفي كلمة له خلال تخريج دورات صف ضباط وأفراد وسائقين، قال الشعار، بحسب بيان تلقى «الوطن» نسخة منه: إن «الانتصارات التي يحققها جيشنا الباسل وقوى الأمن الداخلي في شتى ميادين القتال في دحر الإرهابيين ومن يقف وراءهم هي استمرار لنصر حرب تشرين ونهجها المقاوم»، وبين الشعار، أن السوريين بفضل قيادتهم الحكيمة والشجاعة وجيشهم الباسل والقوى الأمنية وبفضل ما أبدوه من بطولات مشرفة وما يقدمونه من تضحيات جسيمة تمكنوا من إجترار المعجزات وتعرية العدوان وقطع الطريق على المعتدين القلّة ومن يقف وراءهم، وأضاف: إن قوى الأمن الداخلي في الخندق الأمامي لمكافحة الإرهاب والإرهابيين جنباً إلى جنب مع أبطال قواتنا المسلحة الباسلة، وأشار إلى ما حققته وزارة الداخلية وقوى الأمن الداخلي على مدى سنوات الحرب في مختلف الميادين وبتوجيهات الرئيس بشار الأسد إلى الصعيد القتالي والأمني والخمني، واعتبر أن ذلك يدعونا إلى الاعتزاز والتفاؤل بالمستقبل ويزيدنا يقيناً بصحة توجهنا وسلام نهجنا ووضوح طريقنا وصواب مواقفنا، ويشكل حافظاً متجدداً للتراءء بعملنا إلى المستويات الأفضل في سبيل تحقيق الغاية الأهم وهي تحرير كامل الأراضي السورية من الإرهاب وإعادة الأمن والأمان والاستقرار إلى تراب سورية المقدس.



مسلحون من تنظيم جبهة النصرة (عن الانترنت)

التي زارت القاعدة لم تحصل على أي تعليمات لأخذ عينات في المطار. وأضاف: إن «المنطق الأساسي، يفترض بأن الهيئات التي تقوم بالتحقيق، يجب أن تحقق إذا ما كان هذا الأمر كذلك أم لا»، مشيراً إلى أنه يتكون لديه إلتطباع أن اعتبار هذا التحقيق نوعياً أمر مستحيل، وأنه موقف غير محترف يثير تساؤلات كبيرة».

في غضون ذلك، قالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي في رسالة وجهتها إلى مجلس الأمن الدولي، بحسب وكالة «آ ف ب» للأنباء: «علينا أن نتحرك في الحال وأن ندعم جدول عمل آلية التحقيق المشتركة حول استخدام أسلحة كيميائية في سورية».

واشنطن حينها الجيش العربي السوري بمسؤوليته عن الهجوم، الأمر الذي نفته دمشق نفيًا قاطعاً. وفي السابع من ذات الشهر اعتدت أميركا بصواريخ «توماهوك»، على قاعدة الشعيرات الجوية في ريف حمص بحجة أن الطائرات التي حفيقة وثقله ومتفجرات يدوية الصنع وأسلحة كيميائية، وهذا أول اعتراف رسمي للخارجية الأميركية ليس فقط بامتلاك، بل بأوكد، استخدام إرهابيي النصرة أسلحة كيميائية في هذا الجزء من سورية لتنفيذ عمليات إرهابية، وهو الأمر الذي حذرنا منه وأعلنا عنه مراراً على المستويات كافة، وفي الرابع من نيسان الماضي تعرضت مدينة خان شيخون في ريف إدلب لهجوم بغاز السارين السام، وانهت

من السفر إلى سورية، مشيرة إلى استخدام جماعات متطرفة من بينها النصرة، لأسلحة تقليدية وكيميائية. وقال كونايشنكوف: «ينشط في هذه المحافظة (محافظة إدلب) إرهابيو جماعة هيئة تحرير الشام المرتبطة بقاعدة النصرة، التي تستخدم أسلحة خفيفة وثقله ومتفجرات يدوية الصنع وأسلحة كيميائية، وهذا أول اعتراف رسمي للخارجية الأميركية ليس فقط بامتلاك، بل بأوكد، استخدام إرهابيي النصرة أسلحة كيميائية في هذا الجزء من سورية لتنفيذ عمليات إرهابية، وهو الأمر الذي حذرنا منه وأعلنا عنه مراراً على المستويات كافة، وفي الرابع من نيسان الماضي تعرضت مدينة خان شيخون في ريف إدلب لهجوم بغاز السارين السام، وانهت

أقرب الولايات المتحدة الأميركية لأول مرة، بأن تنظيم «جبهة النصرة»، الإرهابي استخدم أسلحة كيميائية في سورية، وطلبت من مجلس الأمن الدولي التحرك «فوراً» لتتدبير التحقيق حول الهجمات التي استخدمت فيها تلك الأسلحة. وصرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كونايشنكوف، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» بأن وزارة الخارجية الأميركية اعترفت للمرة الأولى بأن مسلحي «النصرة» يستخدمون أسلحة كيميائية في أي بلد بعد تحذير واشنطن لرعايها

عون: أزمة اللاجئين لا يمكن أن تنتظر الحل السياسي أو الأمني في سورية

وكالات

٢١ روسياً وروسية يعودون إلى وطنهم من النقاط الساخنة في سورية

وكالات

سلاح الجو، شاركوا في عملية تحرير هؤلاء المواطنين ونقلهم إلى وطنهم، موضحاً أن النساء والأطفال أمضوا نحو ٢٢ يوماً في النقاط الساخنة في سورية، وبحسب معظمهم إلى مساعدات طبية.

وأشار إلى أن ٨ فقط من أصل ٢١ مواطناً من هؤلاء العائدين هم من يملكون وثائق تثبت جنسيتهم، غير أن الرئيس بشار الأسد سمح للمواطنين الروس الذين تم العثور عليهم بغفارة البلاد دون انتظار قرار قضائي، خلافاً لما هو عليه الحال في العراق.

تمت أمس عودة سبع نساء و١٤ طفلاً روسياً إلى بلادهم في جمهورية الشيشان بعد أن تم العثور عليهم في النقاط الساخنة في سورية، وأفادت وكالة «تاس»، بأن ذلك تم عبر طائرة نقل هيبط في مطار غرورني، عاصمة جمهورية الشيشان الروسية، التي أقلت على متنها النساء السبعة والذ ٤ أطفالاً. وذكرت الوكالة، بأن ١١ من الأطفال الـ١٤ الذين تمت استعادتهم هم تحت سن عشر سنوات.

وأعلن ميوتش الرئيس الشيشاني إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وعضو مجلس الاتحاد الروسي زياد سيبسي، وهو المكلف بالإشراف على عملية استعادة المواطنين الروس العالقين في مناطق القتال في سورية والعراق، أن هذه المجموعة هي الأولى التي تتم استعادتها من سورية والأكبر منذ شروع موسكو في بذل جهود بهذا السبيل.

وقال: إن أكثر من ١٥٠ عسكرياً روسياً، بينهم عناصر من



لاجئون سوريون في لبنان (رويترز)

البنان نتعامل مع هذا العبء بشكل نحفظ فيه مصالح لبنان... في سياق متصل، انتقدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان» في بريطانيا في بيان لها، وفق ما نقلت مصادر إعلامية معارضة، التصريحات الأخيرة للطيريك الماروني اللبناني بشاردة بطرس الراعي حول الفلسطينيين والسوريين، مؤكدة أن تلك التصريحات «مشؤومة، وغير مسؤولة من شأنها أن تكون شرارة لحرب أهلية في لبنان».

وكان الراعي، قال خلال كلمة ألقاها في كنيسة «مار مارون» بولاية ميشيغن

الأميركية الجمعة: إن الفلسطينيين والسوريين باتوا يشكلون خطراً على لبنان ويهددون أمنه. وأضاف: إن لبنان يعاني من «أعباء» بسبب اللاجئين السوريين والفلسطينيين على أراضيها، مضيفاً أنهم «يشكلون خطراً ديموغرافياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً وأمنياً».

ودعا الراعي اللاجئين إلى العودة للأماكن «الأمنة» في سورية، وحث المسيحيين والمسلمين «المعتدلين» في الشرق الأوسط على البقاء في أوطانهم، وتحمل ويلات الحروب التي وصفاها بـ«الذهبية».

القوات العراقية تستعيد آخر بلدة من الأكراد و«تكذب» بيان البشمركة بخصوص كركوك

معصوم: الحوار مهم لضمان وحدة وسيادة البلاد

مطالبات فرنسية أميركية لبغداد بضبط النفس

رئيس الوزراء (حيدر العبادي) للقوات الاتحادية بحماية المواطنين الأكراد العراقيين وعدم إثارة نزاع.

وقالت نويرت: «إن إعادة تأكيد سلطة» الحكومة الاتحادية «على المناطق المتنازع عليها لا يغير بأي شكل من الأشكال من وظيفتنا، هذه المناطق التي «تبقى محل نزاع إلى حين إيجاد حل لوضعها وفقاً للدستور العراقي».

طالبت كل من أميركا وفرنسا الحكومة العراقيةيين بضبط النفس واحترام حقوق الأكراد.

حيث عبرت وزارة الخارجية الأميركية عن «قلقها» من أعمال العنف في شمال العراق، وطلعت من النخبة السياسية جهداً للحوار والتفاهم متشيراً إلى أن العراقيين استطاعوا التأسيس لثقافة الوحدة.

من جهة أخرى قضى سلاح الجو العراقي على عشرات الإرهابيين خلال تدميرهم معسكراً في صحراء الرطبة غرب محافظة الأنبار.

وقال مسؤول في الجيش العراقي في بيان: إنه «تجنبنا لأي سوء فهم أو مواجهات جديدة، نطلب من الحكومة المركزية تهدئة الوضع من خلال الجد من تحركات قواتها (المسلحة) الاتحادية في المناطق المتنازع عليها» والقيام حصراً بالتحركات «التي تم تنسيقها مع حكومة إقليم كردستان».

وأضافت نويرت: «نحن مطمئنون لتعليمات

وقال قادر في مؤتمر صحفي عقده في السليمانية: «لو لم نتخذ قرار الانسحاب لاستشهد ما لا يقل عن ٦ آلاف مقاتل من البشمركة».

هذا وأصدر رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني بياناً وصف فيه تحركات القوات العراقية بأنها «تجاوز واضح على الدستور العراقي».

وخطب بارزاني في «صمائر شعوب العالم والرأي العام الداعم للحرية وجميع المثقفين في كل العالم، أن يساندوا شعب كردستان وأن يبقوا أمام محاولات الإبادة الجماعية التي تهدد بها الحكومة العراقية شعبنا، وأن يمنعوا حدوث كارثة جديدة ضد شعب كردستان وأن يضغطوا على حكوماتهم ومراكز القرار ليتدخلوا ضد هذا الظلم».

وكانت أطراف سياسية في إقليم كردستان العراق دعت إلى تشكيل حكومة مؤقتة لإدارة المرحلة الراهنة.

باتي ذلك بعد أن كانت حكومة الإقليم قد رحبت بدعوة بغداد لإجراء المفاوضات لحل المشكلات العالقة، وذلك بعد الهزائم التي لحقت بقوات البشمركة في مدينة كركوك.

وفي سياق متصل أكد الرئيس العراقي فؤاد معصوم أهمية الحوار لما يحققه من تفاهم عميق وضمان وحدة وسيادة العراق.

وذكر موقع «السومرية نيوز» أن معصوم شدد في كلمة له في بغداد على ضرورة الوصول إلى تفاهات

وقرض الأمن في الناحية. وكانت القوات العراقية استعادت الجمعة السيطرة على التون كوبري، آخر البلدات التي كانت تحت سيطرة القوات الكردية في محافظة كركوك والتي تبعد ٥٠ كلم عن أربيل، كبرى مدن إقليم كردستان.

وقال مصدر أممي لوكالة «فرانس برس»: إن «وحدات الجيش والشرطة الاتحادية وجهت مكافحة الإرهاب دخلت إلى وسط ناحية التون كوبري وسط اشتباكات لكنها تمكنت من اقتحامها ورفع العلم العراقي على مبنى الناحية».

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة أن «قطع جهاز مكافحة الإرهاب دخلت إلى وسط ناحية التون كوبري وسط اشتباكات لكنها تمكنت من اقتحامها ورفع العلم العراقي على مبنى الناحية».

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة أن «قطع جهاز مكافحة الإرهاب دخلت إلى وسط ناحية التون كوبري وسط اشتباكات لكنها تمكنت من اقتحامها ورفع العلم العراقي على مبنى الناحية».

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة أن «قطع جهاز مكافحة الإرهاب دخلت إلى وسط ناحية التون كوبري وسط اشتباكات لكنها تمكنت من اقتحامها ورفع العلم العراقي على مبنى الناحية».

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة أن «قطع جهاز مكافحة الإرهاب دخلت إلى وسط ناحية التون كوبري وسط اشتباكات لكنها تمكنت من اقتحامها ورفع العلم العراقي على مبنى الناحية».

حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦ - ٢٢٧٧٧٥٦، تليفاكس: ٢١ - ٢٢٧٧٧٥٧

حمص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٢١، فاكس: ٢١ - ٢٤٥٠٢١

اللاذقية - شارع العربي مقال مالية اللاذقية بناء اليازبدي ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٨، فاكس: ٢١ - ٢٣١٢١٨

طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٣٧٤٥٥ - ٢٣٧٤٥٥، فاكس: ٢١ - ٢٣٧٤٥٥

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢٢٣٧٠٠ - ٢٢٣٧٠٠، ٢١ - ٢٣٠٦٥

فاكس الإدارة: ٢١٩٩٢٨ - ٢١٩٩٢٨، ١١ - ٢١٩٩٢٨

فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ - ٨٨٢٧٩٨٠، ١١ - ٨٨٢٧٩٨٠

المدير الفني لارا توما

مدير التحرير جانبلات شكاي

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy